كيف التحقق من المعلومات في الأفلام الوثائقية

في عصر المعلومات المضللة ، كيف يمكننا العثور على (ومشاركة) مصادر موثوقة للمعلومات؟

كيف تعرف بمن تثق؟

كصانعي أفلام ورواة قصص وصحفيين، كيف يمكننا التأكد من أن ما نشاركه واقعي وصادق؟

لماذا يعد التحقق من المعلومات مهمًا

كصحفيين وصانعي أفلام ، فإن مهمتنا هي جمع المعلومات وتفسيرها ومشاركتها مع الجمهور.

يقول ديفيد بروير، المستشار الإعلامي: "إننا نتعامل مع مواد خام متطايرة. وإذا تم التعامل مع المعلومات التي نكتشفها ونبحثها ونقدمها بلا مبالاة، فإن لها القدرة على التسبب في سوء الفهم والضرر ويمكن أن تغير مسار التاريخ".

بالإضافة إلى ذلك، إذا كنت تأمل في عرض فيلمك الوثائقي على إحدى شبكات التلفزيون الكبرى ، فسوف يتطلب الأمر مساءلة صارمة بشأن المعلومات والمصادر الخاصة التي يتضمنها عملك. لذا فإن التحقق من المعلومات ... مهم!

فيما يلي بعض أهم النصائح التي يجب وضعها في الاعتبار أثناء إعداد فيلمك الوثائقي وجمع المعلومات اللازمة لفيلمك.

قاعدة المصادر الثلاثة - بغض النظر عن مدى موثوقية مصدر المعلومات (الوزير، والدتك، قناة الجزيرة، وما إلى ذلك)، تحقق ثلاث مرات من تلك المعلومات مع أكبر عدد ممكن من المصادر حتى تشعر بالثقة من صحة المعلومات.القاعدة الأساسية في الصحافة هي تأكيد المعلومات من خلال ثلاثة مصادر منفصلة ذات مصداقية على الأقل . وتأكد أيضا من أن هذه المصادر لا تكرر المعلومات الخاطئة لبعضها البعض.

ما هو المصدر الموثوق؟

بالطبع هذا يعتمد على نوع المعلومات التي تجمعها. يعتبر شاهد العيان على حدث ما مصدرًا موثوقًا للمساعدة في تجميع ما حدث في ذلك الحدث، ولكن شاهد العيان ليس ضروريًا كمصدر موثوق لتوفير سياق حول سبب وقوع هذا الحدث.

أو ماذا عن المعلومات الطبية. هل الدراسة التي أجريت على 10 أشخاص بواسطة شركة تستفيد من نتائج الدراسة موثوقة؟ على الاغلب لا. وماذا عن دراسة حكومية على مدى 20 عاماً مع 100 ألف شخص وليس لها دوافع ربحية. ربما تكون هذه أكثر مصداقية؟ الطريقة الوحيدة لمعرفة ذلك هي التحقق من عدة أشخاص خبراء في مجالهم وليس لديهم أي اتصال بمصادرك الأخرى.

ومن خلال التحدث مع كل هذه المصادر المستقلة، يمكنك البدء في الحصول على صورة دقيقة عن الحقيقة.

الإسناد والشفافية

في الصحافة الجيدة، من المهم أن تشارك مع المشاهد/القارئ مصدر معلوماتك. وهذا لا يمنح قصتك المصداقية فحسب، بل يسمح للمشاهد باتخاذ قراره بشأن مصداقية المعلومات.

كجزء من بحثك، احتفظ بملاحظات جيدة (على سبيل المثال (Google doc) حتى تتمكن دائمًا من الرجوع بسرعة إلى جميع المواد الخاصة بك.

الحقيقة مقابل الرأي

الحقيقة هي المعلومات التي يمكن إثبات صحتها أو خطأها (2 + 2 = 4). الرأي هو تعبير عن مشاعر الشخص التي قد تكون أو لا تكون مبنية على الحقيقة ("هذا المبنى سوف ينهار"). و"التلفيق" أو "الدعاية" هو عندما يتم تجميع أجزاء معينة من المعلومات معًا بطريقة تجعلك تعتقد أن شيئًا ما صحيح.

استطلاعات الرأي والدراسات والإحصائيات

من خطأ الهواة الاعتقاد بأن نتائج الدراسة أو الإحصائيات هي حقائق. احذر من أن الدراسات قد تكون مضللة ويمكن التلاعب بها بسهولة. من الضروري للغاية معرفة الجهة التي أجرت الدراسة ودوافعها.

من الذي دفع للدراسة؟

كم من الوقت، وفي أي فترة من الزمن، أجريت الدراسة؟

كم عدد الأشخاص الذين شاركوا في الدراسة؟

كيف تم جمع المعلومات؟

ما هو سياق المعلومات؟

وغيرها الكثير من هذه الأسئلة.

على سبيل المثال، ينبغي النظر إلى دراسة أجرتها إحدى شركات الأدوية حول تأثيرات أحد أدويتها بقدر كبير من الشك.

وتأكد دائما من أنك لست منحازاً

إذا كان الأمر كذلك، فكن على دراية بهذه التحيزات بادر للبحث عن وجهات نظر بديلة.

سيكون الفيلم (ورحلتك في إنتاجه) أكثر ثراءً إذا تمكنت من التعامل مع المشروع بفضول شديد وكمستكشف في مهمة اكتشاف.

وجهات نظر ومصادر متعددة

هناك العديد من الطرق لجمع المعلومات لفيلمك الوثائقي: الإنترنت، والمقابلات الفردية، والمؤسسات، والمكتبات، والأحداث، ووسائل التواصل الاجتماعي، والتحقيق في الموقع، وما إلى ذلك.

لا تعتمد على طريقة بحث واحدة أو نوع واحد فقط من الأشخاص للحصول على معلوماتك.

إن استخدام جميع الأساليب المجمعة والتحدث مع الأشخاص من جميع جوانب القضية سيوفر لك صورة أكثر ثراءً ودقة وتقريبًا لموضوعك.

يعد التحقق من صحة الأفلام الوثائقية أمرا بالغ الأهمية لضمان مصداقيتها ودقتها. فيما يلي بعض الخطوات الفعالة للتحقق من صحة الأفلام الوثائقية:

1. إجراء بحث شامل: ابدأ بجمع المعلومات من مصادر موثوقة متعددة، مثل المقالات الأكاديمية والكتب والمواقع الإلكترونية ذات السمعة الطيبة. هذا يساعد على التحقق من المعلوماتوتجنب الاعتماد على مصدر واحد.
2. تقييم مصداقية المصدر: قم بتقييم مصداقية مصادرك من خلال النظر في خبرتها وسمعتها وتحيزاتها المحتملة. يتم تفضيل المصادر التي تتسم بالشفافية بشأن أساليبها وبياناتها.
3. استخدم المصادر الأولية: استخدم المصادر الأولية كلما أمكن ذلك مثل المستندات الرسمية والسجلات الحكومية والحسابات المباشرة. من المرجح أن توفر هذه المصادر معلومات دقيقة وغير مصفاة.
4. مقابلة الخبراء: إجراء مقابلات مع الخبراء وشهود العيان لاكتساب وجات نظر أعمق والتحقق من المعلومات. تأكد من أن الأفراد الذين تقابلهم يتمتعون بالمصداقية والمعرفة بالموضوع.
5. معلومات الإسناد الترافقي: قم بإسناد مرجعي للمعلومات التي تجمعها مع مصادر أخرى لتأكيد دقتها. هذا يساعد على تحديد أي تناقضات أو تناقضات.
6. الاحتفاظ بسجلات مفصلة: احتفظ بسجلات دقيقة لبحثك ، بما في ذلك الملاحظات والمراجع ونسخ المستندات. هذا يجعل من السهل تتبع الحقائق والتحقق منها إذا لزم الأمر.
7. التعاون مع مدققي الحقائق: اعمل مع مدققي الحقائق المحترفين أو اطلب من العديد من أعضاء الفريق مراجعة المعلومات لاكتشاف أي أخطاء أو تحيزات.
8. استخدام أدوات التحقق من المعلومات: استخدم أدوات التحقق من المعلوماتوقواعد البيانات عبر الإنترنت للتحقق من المعلومات. يمكن أن تساعد هذه الأدوات في تحديد الادعاءات الكاذبة وتوفير سياق إضافي.

باتباع هذه الخطوات ، يمكن لصانعي الأفلام التأكد من أن أفلامهم الوثائقية غنية بالمعلومات ودقيقة. هل هناك جانب معين من التحقق من المعلوماتيثير فضولك؟

أهمية البحث والتحقق من المعلومات

كمنتج ومخرج يجب أن تسمع صوتك في أفلامك الوثائقية، ويجب أن تعلم أن لديك القدرة على تنوير المشاهدين وتسليتهم وتثقيفهم حول مواضيع مختلفة. لكن هذه القدرة تحمل أيضًا مسؤولية ضمان دقة المعلومات المقدمة وموثوقيتها ومصداقيتها. يعد البحث والتحقق من المعلوماتمن المكونات الحيوية لصناعة الأفلام الوثائقية، حيث يساعدان في إثبات مصداقية القصة التي يتم سردها وجدارتها بالثقة.

سنتناول هنا أهمية البحث والتحقق من المعلومات في الأفلام الوثائقية وتقدم نصائح حول كيفية دمج هذه الممارسات بشكل فعال في عملية صناعة الأفلام .

ضمان الدقة والمصداقية

لإنتاج فيلم وثائقي مقنع، يجب على صناع الأفلام التأكد من أن المعلومات المقدمة دقيقة وموثوقة وخالية من أي محتوى مضلل أو متحيز. يساعد البحث الشامل والتحقق من المعلومات في ترسيخ مصداقية الفيلم، مما يجعله أكثر إقناعًا وتأثيرًا. تقع على عاتق صانع الفيلم مسؤولية تقديم رواية صادقة للموضوع، وهو ما لا يمكن تحقيقه إلا من خلال البحث الدقيق والتحقق من المعلومات.

حماية سمعتك كمخرج ومنتج

إن الفيلم الوثائقي الذي تم البحث فيه جيدًا والتحقق من معلوماته يعكس بشكل إيجابي صانع الفيلم، ويوضح التزامه بالنزاهة والاحترافية الصحفية. يمكن للمحتوى غير الدقيق أو المتحيز أن يضر بسمعة صانع الفيلم ويؤدي إلى عدم الثقة من قبل المشاهدين والمتخصصين في الصناعة. من خلال تخصيص الوقت والموارد للبحث والتحقق من المعلومات، يمكن لصانعي الأفلام حماية سمعتهم وبناء الثقة مع المشاهدين.

تجنب القضايا القانونية

قد تؤدي المعلومات غير الصحيحة أو التشهيرية في الفيلم الوثائقي إلى نزاعات قانونية ودعاوى قضائية محتملة. يجب على صناع الأفلام التأكد من أن لديهم معلومات دقيقة وموثقة جيدًا لتجنب أي مشاكل قانونية. يعد التحقق من المعلوماتوالمصادر خطوات أساسية للتخفيف من المشاكل القانونية المحتملة والحفاظ على نزاهة الفيلم.

نصائح لإجراء بحث فعال والتحقق من المعلوماتفي صناعة الأفلام الوثائقية

ابدأ عملية البحث مبكرًا

إن البدء في عملية البحث في وقت مبكر يسمح لصانعي الأفلام باستكشاف الموضوع بشكل شامل وجمع رؤى قيمة. كما يتيح لهم ذلك تحديد وحل أي تناقضات أو فجوات في المعلومات قبل بدء الإنتاج. إن استثمار الوقت في البحث خلال مرحلة ما قبل الإنتاج يمكن أن يوفر الوقت والموارد في وقت لاحق.

استخدم مصادر متعددة

الاعتماد على مصدر واحد للمعلومات قد يؤدي إلى التحيز وعدم الدقة. يجب على صناع الأفلام الرجوع إلى مصادر متعددة، بما في ذلك الكتب والمقالات والمقابلات والمواد الأرشيفية، لضمان فهم شامل للموضوع. يساعد الرجوع إلى مصادر مختلفة في تأكيد دقتها وموثوقيتها.

التحقق من مصداقية مصادرك

يتعين على صناع الأفلام تقييم مصداقية مصادرهم للتأكد من دقة المعلومات وجدارتها بالثقة. ويجب أن يأخذوا في الاعتبار خبرة المصدر وسمعته، فضلاً عن شفافية أساليبه وبياناته. ويجب توخي الحذر من المصادر التي لديها تحيز أو أجندة معروفة، والسعي دائمًا إلى إثبات ادعاءاتها بأدلة إضافية.

إجراء مقابلات مع الخبراء وشهود العيان

إن إجراء المقابلات مع خبراء الموضوع وشهود العيان يمكن أن تقدم معلومات قيمة وروايات مباشرة. وينبغي لصناع الأفلام أن يكونوا مستعدين بأسئلة مدروسة جيدًا لطرحها على الأشخاص الذين يجرون معهم المقابلات والتأكد من أنهم ينسبون الاقتباسات والمعلومات التي تم الحصول عليها من هذه المقابلات بشكل صحيح.

التحقق من المعلومات طوال عملية صناعة الفيلم

لا ينبغي أن يكون التحقق من المعلومات مهمة لمرة واحدة، بل يجب أن تكون عملية مستمرة طوال رحلة صناعة الفيلم. بدون التحقق من المعلومات بشكل صحيح، سترتكب أخطاء مثل تلك التي ارتكبتها Google عندما أعلنت عن ميزة الذكاء الاصطناعي Bard في برنامج Live from Paris. قالت ميزة الذكاء الاصطناعي أن أول صورة على الإطلاق لكوكب خارج المجموعة الشمسية تم التقاطها بواسطة تلسكوب جيمس ويب الفضائي، لكنها كانت فقط أول صورة ويب لكوكب خارج المجموعة الشمسية، وليست أول صورة تم التقاطها على الإطلاق. كلف هذا الخطأ الصغير Google خسارة 100 مليار دولار في أسهم Alphabet (في ذلك الوقت).

من مرحلة ما قبل الإنتاج إلى مرحلة ما بعد الإنتاج، يجب على صانعي الأفلام التحقق باستمرار من دقة معلوماتهم والاستعداد لإجراء التعديلات اللازمة.

لننظر الآن إلى ما يقوله الخبراء....

هنا جملة من المسائل تتعلق بالتحقق من المعلومات في صناعة الفيلم الوثائقي. سوف نستمع لما يقوله بعض من يعملون في مجال التحقق من المعلومات لصالح بعض المؤسسات الإعلامية المرموقة مثل صحيفتي النيويرك تايمز ونيويوركرز وبرنامج Frontline –PBS .

الحقيقة هي الحقيقة، وهي العمود الفقري الموثوق الذي يمكن التحقق منه لعمل الوثائقي. ولكن في عصر حيث يتم تصفية المعلومات من خلال عدسة المعتقد والأجندة، فإن الحقيقة بالنسبة لمجموعة ما قد تكون بدعة بالنسبة لمجموعة أخرى. لم يكن التحقق من المعلومات معقدًا أو حيويًا على هذا النحو من قبل، سواء لإضفاء المصداقية على تقرير أو استعادة ثقة الجمهور المتدهورة. بعد أحداث 11 سبتمبر، أصبح صانع الفيلم الوثائقي شاهدًا محوريًا على عالم مضطرب، حيث ارتدى العديد من العباءات الصحفية. ولكن وفقاً لتقرير مركز الإعلام والتأثير الاجتماعي بعنوان " الأفلام الوثائقية الخطرة: الحد من المخاطر عند قول الحقيقة للسلطة" ، غالباً ما يجد منتجو الأفلام الوثائقية أنفسهم بموارد أقل بكثير من تلك التي يتمتع بها الصحفي الاستقصائي. يعد النموذج المتكامل لتدقيق المعلومات أحد هذه الموارد، الذي لا يزال قيد التطوير ضمن سير عمل صانع الأفلام الوثائقية.

تستعين المؤسسات الصحفية التي تصنع الأفلام الوثائقية بالدعم الحاسم من فريق تدقيق المعلومات الداخلي أو المستشار الخارجي. في الأفلام الوثائقية المستقلة، غالبًا ما يقع تدقيق المعلومات على عاتق صانع الأفلام الوثائقية . المخرجة (لورين روزنفيلد كابس) (الراديو الأسير ، اغتصاب في الحقول).) تقول، "أنت بحاجة إلى دليل ورقي ومصادر أولية لدعم ما تقوله." تقوم (كابس) بإنشاء مستند رئيسي يحتوي على جميع البيانات التي تتطلب التحقق من صحة الحقائق، بدءًا من التواريخ والأوقات وحتى عروض الأسعار والمستندات القانونية. تشرح قائلة: "من خلال العمل في جداول بيانات Google، أقوم بإضافة كل حقيقة وإنشاء أعمدة للمصادر الأساسية التي جاءت منها ". "يتم ربط كل حقيقة بالمستندات ذات الصلة بها في مجلد Dropbox، تقريبًا مثل قائمة المراجع. إذا كانت وثيقة حكومية أو سجل عام أو مستند محكمة رقمي، يمكنك ربطها عبر الإنترنت. وإذا لم تكن عبر الإنترنت، فيمكنك عمل نسخة، ووضعها في غوغل درايف أو Dropbox والإشارة إلى رقم الصفحة والاقتباس في المستند الرئيسي. إذا تساءل شخص ما عن شيء ما، فارجع إلى هذا السطر، وانظر من أين حصلت على هذا المستند وكيف يمكنك التحقق منه. من المهم أن تكون دقيقًا، خاصة في الأعمال الاستقصائية الأكثر إثارة للجدل. إذا كان هناك شيء مشكوك فيه في الواقع وليس لديه مصادر أولية تدعمه، حتى لو كان مقطع رائع للفيلم، فقد لا يستحق استخدامه."

تفضل (كابس)عدم التحقق من المعلومات بمفردها. وتقول: "أحب على الأقل النظر إلى النص، بالإضافة إلى المنتج أو الشخص الذي يكتبه". "في معظم الأوقات كنت قادرًا على إشراك شخص آخر على الأقل. فإما أن نقسم كل حقيقة ونتناول النص معًا أو نضع مجموعة ثانية من العيون على نفس مجموعة السطور أو الحقائق. إذا كنت أكتب نص يتغير، من الجيد أن يكون هناك شخص آخر يقوم بتحديث مستندات التحقق من المعلومات وتدوين التي لا تزال بحاجة إلى التحقق. داخل المستند لرئيسي، لدي عمود يتتبع كل حقيقة حتى الأحرف الأولى من اسم المدقق، سواء كان متدربًا أو المنتج نفسه. يمكنك الرجوع إلى هذا الشخص إذا كانت هناك أية أسئلة لاحقًا."

المراسل الاستقصائي والمنتج ومدقق المعلومات المستقل جوناثان جونز يعارض صانعي الأفلام الوثائقية الذين يقومون بتدقيق المعلومات في أعمالهم. ويؤكد: "إنه نقص أساسي في فهم ماهية التحقق من المعلومات، فهو يختلف عن إعداد التقارير". "في أفضل السيناريوهات، يجب أن يتم التحقق من المعلومات من قبل شخص مستقل إلى حد ما عن المقال، والذي سيتحدث إلى المنتج الرئيسي أو المراسل ويقيم مصداقية المصادر. من الصعب القيام بذلك كمراسل رئيسي. أعتقد الخوف الأكبر في الصحافة هو التحيز وعدم القدرة على رؤية الأخطاء أو اكتشافها لأنك قريب جدًا من المادة."

مثل كابس، يؤكد جونز على أهمية سير العمل المنهجي. "إذا قام المنتج بتنظيم ملاحظات ونص كامل إلى حد ما، فيمكن لمدقق المعلومات إعادة النظر في المادة، فيما يتعلق بقضايا التحقق من المعلومات بشكل أوسع: هل يبدو الفيلم متوازنًا وعادلاً؟ هل نفتقد شيئًا ما؟ ما الذي يقلقنا بشكل خاص؟ "في كثير من الأحيان، سيدفعك هذا السؤال إلى إجراء عمل إضافي . يمكن أن يكون أساس الفيلم هو الجزء الأصعب في تحديده لأنه يتعين عليك النظر إلى مجمل الأدلة التي قمت بتجميعها."

كمدققة معلومات منفردة لصحيفة نيويورك تايمز على سلسلة Op-Docs ، قامت (ليندزي كروس)بفحص كل فيلم من وثائقيات Op-Docs منذ ظهور السلسلة عبر الإنترنت لأول مرة . توضح كروس: "يتم التحقق من المعلومات في Op-Docs في مجالين مختلفين". "أحدها هو القواعد العامة لأي عملية تدقيق للحقائق تجري في صحيفة التايمز. نحن نعتبر أنفسنا مؤسسة إعلامية موثوقة، لذا فإن كل ما ننشره يمر بهذه العملية، سواء من خلال مراسلينا أو من خلال المساهمين الخارجيين. نريد أن نتأكد من أن الوثائقي يمكن أن يصبح بشكل فعال جزءًا من السجل العام وأن كل شيء يمكن التحقق منه وصحيح. وهذا يعني أننا نجري تصحيحات رسمية على كل شيء. لدينا مشاهدين وقراء هم أعيننا وآذاننا. يكتبون عن أي شيء يعتقدون أنه قد لا يكون صحيحًا، سواء كان ذلك تهجئة اسم شخص ما أو شيئًا لم يحدث في الواقع. مهمتي هي أولاً استباق هذه الأنواع من التصحيحات. أقوم بفحص الأسماء والأعمار وأي حقائق موضوعية، من خلال الذهاب إلى المصدر والتأكد من أن كل شيء صحيح في الواقع.

"المرحلة الثانية،" تتابع كروس، "هي عملية تدقيق أعمق للحقائق من أجل الشفافية، وهي مجال جديد لفيديوهات لتايمز، وخاصة من قبل المساهمين الخارجيين(المنتجين المستقلين). أحيانًا أتصل هاتفيًا مع المنتج/المخرج وأسألهم من وماذا ومتى وأين. تأكد من عدم دفع المال لأي شخص. ما هي مواعيد تصويره. هل هناك شيء في الفيلم خيالي أو أعيد تمثيله؟ تأتي معظم الأفلام إلينا بعد أن تم تصويرها بالفعل، لذا فإنني في الغالب أتتبع عمل المنتج. أتأكد من أن كل ما تم تقديمه بشكل سينمائي، في التسجيل المصور للمنتج، قد حدث بالفعل في هذا التسلسل الزمني، وأنه لم يتم مزج أي شيء من أجل رواية قصة أفضل. بالنسبة للصور، يتم التأكد من صحة الصورة، وأنها صورة للشخص المقصود وليست صورة كمثال. أضمن الشفافية، ليس بالضرورة من حيث الانتحال ولكن من حيث صحة القصة أو أصالتها. على سبيل المثال، إذا تم الإبلاغ عن قصة بالفعل بواسطة نيويورك تايمز، أتحقق من أن التقارير التي يقدمها الوثائقي تضيف إلى القصة، بدلاً من مجرد إعادة صياغة شيء أصلي بواسطة مراسل آخر. ثم أتحقق مرة أخرى من الخبراء والمصادر الأخرى".

لدى صحيفة نيويوركر فريق مكون من 17 مدققًا للحقائق، برئاسة بيتر كانبي، ولا يشمل ذلك ثلاثة مدققين على شبكة الإنترنت يقومون بتدقيق مقاطع الفيديو. يقول كانبي: "أنت تقوم بتفكيك المقاطع ذهنيًا وتحاول تقسيمها إلى مصادرها. وتحاول معرفة من أين جاء كل شيء، ومن الذي تم النقل عنه، وإلى من تنسب الأشياء، وما هي التقارير التي تم ذكرها، وما هي الأحداث الموصوفة، ومن تم التحدث معه ومن لم يتم التحدث معه. إذا كانت هناك مجموعات طويلة من السرد بدون مصدر، فإنك تبحث عن أصحاب المصلحة ، لأنه يتعين عليك معرفة مصدر كل ذلك. ثم تسأل الكاتب إلى من تتحدث، مع من لا تتحدث أو تكون حذرًا، ما هي المصادر التي يمكنك استخدامها. يرسل لنا الكاتب ملاحظات ونصوص، والتي نقرأها قبل الدخول في الأمور الحساسة على سبيل المثال، شخص انتزع الكاتب منه المعلومات وهناك خوف من أن ينقلب وينكر ما قاله.

بعض المؤسسات الإخبارية مسلحة بالأدوات اللازمة لأفضل الممارسات . يتم استخدام LexisNexis على نطاق واسع. يقول كانبي: "لقد نجحنا جدًا في العثور على الأشخاص الذين يجد الآخرون صعوبة في العثور عليهم". "إن Nexis هو نظام خارق بشكل مذهل تقريبًا. يمكنك العثور على كل شيء، بما في ذلك أرقام الضمان الاجتماعي الكاملة والأشياء التي لا ينبغي أن تكون موجودة ولكنها موجودة. لدينا إمكانية الوصول إلى Lexis و PACER، اللذين يمنحاننا تاريخًا قانونيًا كاملاً، وخدمة تجارية تسمى دليل القيادات Leadership Directories ، والذي يوفر لنا دليلاً رائعًا لأرقام هواتف المسؤولين في واشنطن . لكنه لن يساعدك إذا كنت تحاول الوصول إلى مكتب اتصالات البيت الأبيض ولا أحد يرغب في الإجابة على أي أسئلة. لدينا أداة تحديد موقع الأشخاص، وهي مكلفة. خدمة المشاهير توفر لنا أسماء مدراء أعمالهم حتى النجوم الأقل شهرة . منذ عدة سنوات، قد حاولت إعداد قائمة بالمواقع الأكثر استشارة. وفي غضون ستة أشهر، تم استبدال معظم هذه المواقع بشيء آخر . في نهاية المطاف، ينقل الناس المصادر عن طريق الكلام الشفهي."

بالنسبة إلى منتجي الأفلام الوثائقية الذين يرغبون في العمل مع Frontline ، وإنتاج أعمال استقصائية جادة لشبكة الأخبار، يوصي مدير التحرير أندرو ميتز "بالانطلاق بطموح لفهم واالحصول على وجهات نظر ومصادر متعددة لموضوعك، وقضاء بعض الوقت في عملية الاستقصاء والتحقيق . في فرونت لاين ، يعتبر صانع الفيلم الوثائقي صحفيًا. يصف (ميتز) العملية بأنها تتاعمل مع "أشخاص مراسلين، يتعاملون مع الأمور بعقل صارم ومتشكك ومنفتح، ومصممون على إجراء بحث وإعداد تقارير مكثفة، وغير مرتبطين بأي وجهة نظر أو منظمة أو مناصرة معينة. نحن ننظرإلى تعقيد المواضيع المعقدة التي تبدو مربكة ويصعب فك شفرتها.. هذا ما تبحث عنه عندما تنتج فيلما لبرنامج Frontline تقوم بتجميع الكثير من المواد من مصادرها وتعمل على فهم عميق لموضوعك مما يسمح لك ببناء عملية التحقق من المعلومات لنفسك ولمراجعتنا الخارجية. نحن بحاجة إلى فحص الصوت والسرد والصورة قبل أن تصل إلينا. وهذا لا يعني أننا عندما ننظر إلى الأمر فإننا لن نثير المزيد من الأسئلة. الهدف هو أن تكون عادلة ودقيقة. نريد فقط تجنب الحالات النادرة التي ينتهي بنا الأمر فيها إلى إعداد تقاريرنا الخاصة، من الصفر، بمصادر جديدة تمامًا.

يؤكد ميتز على المبادئ التوجيهية المتاحة للجمهور والتي من المتوقع أن يتبعها الصحفيون وصانعو الأفلام الذين يعملون مع Frontline . "تستمر هذه المبادئ التوجيهية الطويلة الأمد في دفعنا وإرشادنا. نحن

ننتج أفلامًا وثائقية طويلة، ولكننا في جوهرنا صحفيون. الفيلم الوثائقي هو عائلة كبيرة وواسعة، وبعض الناس لا يعرفون على أنفسهم كصحفيين. إنهم يستخدمون "أدوات الصحافة ولكن لا يسعون في عملهم كصحفيين. إن Frontline يدور حول العدالة والصرامة وإعداد تقارير ضد تقاريرك وفحص المعلومات المخالفة بدقة. "

وتشير كابس إلى أن صانعي الأفلام الذين ليس لديهم دعم مؤسسي لديهم موارد أقل بكثير للتحقق من المعلومات. "يجب أن يستمر النقاش حول الموارد المخصصة للعاملين المستقلين، سواء كانت موارد المراجعة القانونية أو من الذي يجب أن تذهب إليه عندما لا يكون لديك دعم تنظيمي." بالنسبة لصانعي الأفلام مثل كابس، الذين غالبًا ما يقومون بالتحقق من المعلوماتبشكل مستقل، فإن استخدام الأدوات المناسبة هو أمر أساسي. تقول كابس: "بالنسبة للقصص المتعلقة بنظام العدالة الجنائية أو القضايا القانونية، ذهبت إلى المحاكم للحصول على السجلات المادية ". "تعد مقاطع الفيديو الخاصة بالإفادات التي تم التقاطها تحت القسم أدوات مرئية قوية في المقالات الاستقصائية. وحتى إذا لم تستخدمها، فإن نصوص الإفادات وشهادات المحكمة يمكن أن تكون مفيدة في دعم الحقائق."

يعد التحقق من المعلومات أيضًا حماية ضد المسؤولية ويمكن أن يضمن الحماية للموثق ومصادره عندما يكون الموضوع حساسًا. تتذكر كابس قائلة: "لقد قمت بتصوير فيلم عن القُصّر الذين يواجهون سوء المعاملة في نظام العدالة الجنائية". "قد يكون من الصعب إجراء تلك المحادثات. لكن الكثير من القصص التي رويناها والادعاءات المقدمة كانت مدعومة بوثائق قانونية وسجلات عامة." يمكن أن يبدأ التحقق من المعلوماتفي بعض الأحيان في وقت مبكر من تصور الفكرة. تقول كابس: "حتى قبل أن تبدأ فيلمك أو قبل إجراء مقابلة، من المفيد التفكير في المستندات أو الأبحاث التي ستساعد في التحقق من صحة ما يقوله الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات أو ما سيكون عليه السرد".

ينصح جونز قائلاً: "يجب أن يكون مدقق المعلومات جاهزًا بحلول الوقت الذي يقوم فيه صانع الوثائقي بإخراج الفيلم". "أناقش الموضوع معه، وربما أشاهد النسخة وأضع جدولاً زمنيًا لمواعيد التسليم. لا تريد أن تزعج المنتج في كل مرة تصطدم فيها بحاجز بشأن المعلوماتالخاصة بك أو يحتاج شيء ما إلى التغيير. أتفحص بالنص وعدالته وتوازنه، ثم أقوم بما أسميه "عمليات المسح". أؤكد على جميع ما المعلومات الواقعية الواردة في النص، وأبدأ في التحقق من المعلومات عن طريق الوصول إلى المادة المصدر. مع Frontline ، يستغرق الأمر ما بين شهر إلى ثلاثة أشهر [من التحقق من المعلومات] قبل أن يتم الانتهاء من الفيلم. أنت تعمل بشكل أساسي إلى الوراء من المكان الذي تريد أن تنتهي اليه."

تصل مقاطع فيديو Op-Docs في البداية إلى (كروس) في مرحلة النسخة الأولية. وتشير إلى أن "أفضل ما يمكن أن يفعله أي شخص عندما يأتي إلي هو أن يكون لديه نص مشروح بالكامل من حيث المصادر لكل جزء من المقابلة". "" هذه الحقيقة جاءت من هذه المقالة في صحيفة التايمز، على سبيل المثال." توصي كروس باستشارة شاملة للخبراء في مجال موضوع الفيلم الوثائقي. "أتواصل مع جامعة هارفارد أو برينستون أو ييل للعثور على باحث على دراية بالموضوع. الشيء المهم في البحث والتدقيق هو محاولة اكتشاف الجانب الآخر من القصة مسبقًا. تعرف على من سيختلف مع معلوماتك. اذهب وابحث عن هذا الشخص. لا ترغب في نشر شيء، ثم يكتشفونه لاحقًا ويدركون أنه ليس لديك أي فكرة عن مصدر هذا الشيء . "أفضل سيناريو

بالنسبة لي هو ألا أكتشف أي شيء في عملية التحقق من المعلومات لم يكن المنتج / المخرج يعرفه بالفعل." تحذر كروس المنتج الوثائقي الذي يقدم إلى Op-Docsفي السماح لأي موقف فردي بالتسلل إلى المادة. وتقول: "في بعض الأحيان نكتشف أن صانع الأفلام ربما كان ساذجًا بعض الشيء أو يعتمد إلى حد ما على المناصرة دون التفكير بما يكفي في الجانب الآخر من القصة حتى نرغب في عرضه وتأييد وجهة نظره". "بالطبع، تتمتع أفلام Op-Docs بوجهة نظر قوية. لا يتعين على صانعي الأفلام إنشاء وجهات نظر متوازنة، لكن يتعين عليهم إظهار أنهم يدركون جميع الجوانب الأخرى للقصة ويتفاعلون معها."

أحيانًا تكون الأخطاء الواقعية نتاج التكرار والاعتقاد دون التحقق. يقول جونز أن "العديد من التقارير الإخبارية والدراسات الأكاديمية تشير إلى أن مساحة مزرعة فايرستون في ليبيريا تبلغ مليون فدان". "إنه أمر خاطئ تمامًا ولكنه يتكرر باستمرار في المنشورات. لذا، على الرغم من أنه يمكنك العثور على مصادر تدعم تأكيدك على أن مساحتها مليون فدان، إلا أنه خطأ. ونأمل أن يتمكن مدقق المعلوماتمن منع أخطاء من هذا القبيل. كلما كنت أكثر حذرًا مع المصادر، كلما زاد عدد المصادر التي تحتاجها، المصدر الأساسي هو مصدر أفضل بكثير من مجموعة المصادر الثانوية، حيث تحتاج إلى خطوات إضافية للتحقق من صحة المعلومات. اعتمادًا على وقتك ومواردك، قد يقوم مدقق المعلوماتالخاص بك بإجراء مقابلات إضافية وزيارات ميدانية، ليصبح نوعًا كمراسل لملء الفجوات.

يؤكد (كانبي) أيضًا على أهمية المصادر الأولية. "إن مفتاح الصحافة الجيدة هو المصادر الأصلية، قدر الإمكان. كلما زاد عدد المصادر الثانوية وما بعدها، كلما كانت المقالة أقل إبداعًا وإثارة للاهتمام ودقة. ونجد أن المقالات التي يتم تناولها بشكل جيد حقًا هي تلك التي يصر فيها الصحفيون على الحق بالحصول على إجابة من شخص منخرط بالفعل في الموضوع."

لكي يكون صانع الأفلام الوثائقية مستعدًا للمراجعة الذاتية أو المؤسسية، فإن أفضل الممارسات تشمل التنظيم واصطلاحات التسمية المناسبة والأمن وتخزين المعلومات . في Frontline ، يتم الاحتفاظ بالمواد الحساسة للغاية عن ظهر قلب، ويطلب من منتجي الأفلام الوثائقية توفير جميع المصادر. يعمل (ميتز) بالتعاون الوثيق مع محامٍ. يقول ميتز: "إنه يراجع جميع الأفلام قبل فترة طويلة من بثها حتى تتم معالجة أي أمور قد يحتاج اليها أو يتساءل عنها ". "يجب أن يكون صانعو الأفلام مستعدين للمراجعة الخارجية والقانونية. نحن نستخدم التشفير وطرقًا أخرى للحصول على مواد حساسة من صانع الأفلام . ليس كل فيلم يتطلب ذلك. في جميع الحالات، لدينا إمكانية الوصول إلى جميع المقابلات والنصوص. أي تقرير تحته خط، الوثائق والفيديو والإفادات والعناصر المرئية مفتوحة للمراجعة."

قد تصبح العلاقة بين مدقق المعلومات والموثق وصناع الوثائقيات هشة عندما تصبح الملكية والحدود موضع تساؤل. يقول جونز: "باعتباره صانع أفلام يقوم بصحافة وجهة النظر، يمكن أحيانًا لمدقق المعلومات العثور على أشياء لا تتناسب مع وجهة النظر هذه". "إذا قلت أن المصادر التي تستخدمها لإثبات شيء ما ليست صحيحة أو قوية بما فيه الكفاية، فإن ذلك سيخلق حتماً بعض التوتر. والجزء المهم أيضًا هو تقديم طرق لإصلاح ذلك. وفي النهاية، يعود الأمر إلى المنتج/ المخرج فيما إذا كان يريد قبول تغييراتك أو عدم قبولها أو تعديلها."

ويشير كانبي: "لا نريد التراجع عن عمل المراسل". "نحن نحرص بشدة على عدم العبث في الأشياء وخلق فوضى لم تكن موجودة ، على سبيل المثال، جعل شخص ما ينكر شيئًا قاله بالفعل من قبل. هناك الكثير من الصراع المتضمن في التحقق، لأننا نأخذ مواد شخص ما ونقوم بالبحث في مصادرها. قد يرون الأشياء بطريقة واحدة وقد تتوصل تدريجيًا إلى أن الأمر ربما ليس بالطريقة التي تراها هناك. عندما نرى شيئًا مهمًا، فإننا نركز عليه ونتأكد من أن الناس على استعداد لسماعنا."

في أي شبكة إخبارية، عادة ما يكون القرار التحريري النهائي على عاتق الشبكة. غالبًا ما يكون هناك تنازل عن المسؤولية وقواعد محددة يجب على المنتج الوثائقي الاشتراك فيها. يقول ميتز : "يدرك أفضل صانعي الأفلام والصحفيين أن العملية الصارمة التي يتم فيها فحص الأشياء، تجعل عملهم و Frontline أقوى". "هذا يجعل الأمر أكثر صعوبة، لكن الأشخاص الأكثر خبرة يدركون أننا جميعًا ندفع في نفس الاتجاه."

تقول كروس، من Op-Docs ، "في بعض الأحيان كانت لدينا خلافات مع صانعي الأفلام حول المصادر ومدى كفايتها ، وقد قمنا بقص بعض الأجزاء. إذا لم أشعر أنني أستطيع الإجابة على الأسئلة حول "صدق وملاءمة فيلم ما، فلا يمكننا نشره. لدينا صانعو أفلام غير قادرين على إثبات أن أفلامهم دقيقة إلى الحد الذي يجعلني أشعر بالارتياح لبثها مع الآثار المحتملة التي قد تحدث. "

تدعو "كابس" إلى التواصل باعتباره مفتاحًا للعمل مع المؤسسات الإخبارية. "قم بإجراء حوار قبل أن تبدأ حتى ، عندما تقوم بإنتاج أو عمل شيء ما لمؤسسة ما. يقول احد صناع الفيلم الوثائقي كن واضحًا جدًا بشأن توقعاتهم والفورمات المقبولة لديهم وكل ما يطلبونه. إذا كان الأمر استقصائيًا، ولم تفعل شيئًا كهذا من قبل، فاستشر صحفيًا استقصائيًا قبل البدء في المشروع. لا تخف من التحدث إلى الآخرين وانظر ماذا فعلوا في الماضي."

يعد عمل التحقق من المعلومات أكثر تعقيدًا من الاطلاع على المعلومات التي يمكن تلخيصها في البيانات. الرأي والحقيقة قد تتداخل. قد تفوت الحجة والصور السياق الحيوي .

وتشير كابس إلى أنه "من المهم عدم إساءة تفسير الحقيقة على أنها رأي". أفضل طريقة هي أن تضع آراء مضادة لقصتك. في بعض الأحيان تكتشف أشياء لا تتوافق بالضرورة مع افتراضاتك ولكنها تأخذك في اتجاه مختلف وأكثر إثارة للاهتمام. يعتبر الناس الذاكرة حقيقة دائماً (كأن يقول أحدهم أذكر أنني شاهدت كذا)، هنا لا يمكنك إعتبار الذاكرة حقيقة ما لم يكن من الممكن دعمها بالأدلة. يجب أن تكون مسؤولاً أمام مشاهديك، والأشخاص الذين تروي قصصهم والأشخاص الذين تعمل من أجلهم، لكي تكون موضع ثقة في المستقبل."

التحقق من المعلومات، بالنسبة لكانبي، هو تفكير نقدي إلى حد كبير. يقول كانبي: "في بعض الأحيان يعتقد الناس أنك تتحقق من المعلومات ولكنك لا تتحقق من الآراء". "ينتهي بنا الأمر إلى روايات طويلة عن الرأي تستند إلى فهم معين للحقائق. جزء من التحدي الذي تواجهه الصحافة والأفلام الوثائقية هو أن تكون مسلية بما فيه الكفاية ولكن مع مراعاة وجهات النظر الأخرى. مع كل الأخبار المزيفة الآن، هذا مهم للغاية. يمكن أن تكون حساسًا للآراء الأخرى وتتعامل معها بطرق تجعل الناس يشعرون بأنهم مشمولون في حجتك. وهذا لا يعني أنه يتعين عليك منحهم أي رصيد أكثر مما يستحقون. لكنك تستمع إلى الأشخاص والقضايا

التي تحوز ثقتهم و معتقداتهم، بغض النظر عما إذا كنت تصدقها بنفسك أم لا. في سلسلة Alex Gibney The New Yorker Presents ، كان لدينا فيلم وثائقي قصير باسم (إحمي واخدم Protect and Serv) حول وحشية قوة الشرطة في الباكيركي، نيو مكسيكو. عندما ذهب العاملون في الفيلم الوثائقي إلى ألباكيركي، ركزوا على الضحايا ولم ينظروا حقًا إلى الطريقة التي نظرت بها سلطات إنفاذ القانون إلى هذه الحوادث. لقد شعرنا أنه من الضروري أن تقوم سلطات إنفاذ القانون على الأقل بإعطاء روايتها لما حدث. هذا هو الشيء الذي نبحث عنه عادةً."

يصف جيسي موس، الذي أخرج فيلم (إحمي واخدم) ، عملية التحقق من المعلومات بواسطة مجلة نيويوركر بأنها مشابهة لـ "فحص طبي غير مريح ولكنه ربما ضروري، على الرغم من وجود عنصر من التفسير الذاتي. قبل العمل مع كثير من القص و من خلال عملية التحقق من المعلومات التي أجرتها صحيفة نيويوركر ، لم تكن لدي طريقة رسمية للتحقق من المعلومات خاصة بي. ولم أعتبر العمل الذي كنت أقوم به بمثابة تحقيق استقصائي، بل كان فيلمًا وثائقيًا أكثر رصدًا. ومع ذلك، إذا قال لي شخص ما شيئًا ما، أمام الكاميرا أو خارجها، وأعتقد أنه غير صحيح أو يحتاج إلى توضيح، فسأطلب منه ذلك أو أقوم بإجراء بحث متابعة بنفسي."

يقر موس بأهمية المراجعة الخارجية الصارمة ولكنه يوضح الصعوبات التي تواجه إجراء التصحيحات في مرحلة ما بعد الإنتاج والتمسك بموطئ قدم متعارض في كثير من الأحيان للصحافة الموضوعية والسياقات المعقدة للقصص. "أنا أقدر حقًا مجلة نيويوركر"كان تقييم الفيلم الوثائقي تقريبيًا مثيرًا للإعجاب ومفيداً." ولكنه يشير أيضًا إلى أنه "عندما تقوم بمراجعة فيلمك الوثائقي، على عكس النثر الواقعي أو الصحافة، يكون لديك مجموعة مختلفة من القواعد والخيارات الرسمية . لا يمكنك الإدلاء بعبارات بين قوسين في السياق، كما يمكنك في النثر. لا يمكنك أن تقول: "لقد تم التنازع على هذا الادعاء" أو "في الواقع، هذه هي الحقيقة". ما هي خياراتك؟ يمكنك حذف العبارات التي وضع مدقق المعلومات علامة عليها على أنها غير صحيحة في الواقع. يمكنك، كما يقترحون، إدراج بطاقة نصية على الشاشة لتصحيح ما يقوله موضوعك. لكن حتى هم يدركون أن هذا ليس حلاً جيداً، من حيث الأسلوب والتحرير».

يؤكد ميتز على السياق والوضوح عند التحقق من المعلومات وتقديم الرأي. "من المؤكد أن الشخص يحق له التعبير عن وجهة نظره. ومع ذلك، هناك مساحات غامضة. في هذه الحالات، هل أنت شفاف بما فيه الكفاية في الفيلم، بحيث يفهم المشاهدون ما يرونه ويسمعونه؟ مسؤولية (Frontline) هو أن المشاهدين يمكنهم في النهاية الحصول على ما يكفي من المعلومات والسياق ووجهات النظر لاتخاذ قرارهم والتوصل إلى استنتاجاتهم الخاصة.

تقدم كروس مثالا. "في صحيفة التايمز ، قمنا بتصوير فيلم بعنوان " الانفصالي Separatist"، يعرض حجج العنصري الأبيض. كان هناك العديد من الأخطاء الواقعية في ما كان يقوله. لكنها كانت معتقداته. نريد عرض الكثير من المعتقدات المختلفة طالما أنها كانت كذلك. ومن الواضح أننا في التايمز لا تؤيد هذا الاعتقاد. من المفهوم أن جمهورنا يعرف أن هذه المعتقدات موجودة وأنها بالنسبة لبعض الأشخاص حقائق. لقد قمنا بنشر الفيلم لأننا شعرنا أنه من الواضح أننا نظهر أن هذا كان رأي شخص ما. لقد أوضحت أنك لا تؤيد بالضرورة

وجهة النظر المقدمة. يمكن أن يكون تقديم كلا الجانبين طريقة جيدة للقيام بذلك. وأيضًا، بمجرد حصولك على بطاقة نصية، فهذا يعني أن هذا هو رأيك الخاص ويجب أن يكون حقيقة يمكن التحقق منها."

إن أفضل ممارسات التحقق من المعلومات تكمن في نهاية المطاف في فهم التقاطع بين الفيلم الوثائقي والصحافة، وأن المشاهد قد يثق في صحة كليهما على حد سواء. وكما يقول كروس: "إن أقوى فيلم وثائقي سوف يمزج بين الأسس الصحفية والسرد الفني الرفيع المستوى". يشير جونز إلى أن "بعضًا من أفضل الأعمال الصحفية قام بها صانعو الأفلام الذين كانوا يحاولون ببساطة فهم موضوع ما. الصحفيون الاستقصائيون جيدون في اكتشاف الأشياء، لكن سردهم للقصص قد يكون جافًا. طالما أن صانع الأفلام لديه خبرة في العمل في القضايا المعقدة، فسيبقى قادرا على فهم الفروق الدقيقة ولا يعاني من الانهيار في كل مرة يجب تغيير شيء ما. التحقق من المعلومات يحتاج إلى الثقة. يجب أن تثق في أن ما تفعله جيد وأن الهدف هو نفسه بالنسبة للجميع وهو إنتاج فيلم جيد قدر الإمكان.

ختاماً

في صناعة الأفلام الوثائقية، يعد البحث والتحقق من المعلومات من المكونات الأساسية التي تساهم بشكل كبير في ضمان دقة المنتج النهائي ومصداقيته وسلامته. ومن خلال تخصيص الوقت والموارد لهذه الممارسات، يمكن لصناع الأفلام إنتاج أفلام وثائقية مقنعة تنير وتسلي وتثقف المشاهدين مع الحفاظ على سمعتهم المهنية وتجنب المزالق القانونية المحتملة

مصادر:

دليل رويترز للصحافة http://handbook.reuters.com/index.php?title=Main_Page

المبادئ التوجيهية الصحفية PBS http://www.pbs.org/wgbh/pages/frontline/about-us/journalistic-guidelines

بوب وودوارد الصحافة الاستقصائية https://www.desktop documentaries.com/go/masterclass/bob-woodward

https://www.documentary.org/feature/no-spin-zone-how-journalistic-documentaries-check-their-facts

https://truecallingmedia.com/news-and-articles/fact-checking-importance